



Tarqiyah al-Tafkīr al-Naqdiy fi al-Kitābah al-‘Arabiyyah al-Ibdā’iyyah min Khilāl al-Ta’allum al-Qāim alā al-Mashārī’ (PJBL) li Ṭālibāt al-Şaf al-Thālith fi Madrasah Manba’ al-Şālihīn al-Āliyah Gresik

Received :	16 th November 2025	Revised :	8 th March 2026	Accepted :	10 th April 2026
------------	--------------------------------	-----------	----------------------------	------------	-----------------------------

Mohammad Makinuddin¹
Ummu Khofiyah²

Email: 1kinudd@gmail.com, 2ukhofiyah@gmail.com

^{1,2}Universitas Kiai Abdullah Faqih, Gresik, Indonesia

Abstract

Arabic language instruction in many traditional Islamic schools still relies on lecture-based and memorization-oriented approaches, which often limit the development of students’ critical thinking and creative writing skills. This study aims to examine the effectiveness of Project-Based Learning (PjBL) in improving critical thinking through Arabic creative writing. The research employed a quasi-experimental nonequivalent control group design involving 120 third-grade students at Madrasah Aliyah Manba’ul Sholihin Gresik. The participants were divided into three groups: a collaborative PjBL group, an individual PjBL group, and a control group receiving conventional instruction. Data were collected through pre- and post-tests assessing critical thinking in Arabic creative writing based on three indicators: text structure organization, vocabulary use, and logical reasoning. The findings show significant improvements in the experimental groups compared with the control group. The collaborative PjBL group achieved the highest increase (21 points, from 60 to 81), followed by the individual PjBL group (13.27 points, from 56 to 69.27), while the control group showed modest progress (7.73 points, from 54 to 61.73). Statistical analysis using Welch ANOVA revealed significant differences among the three groups ($F = 47.528$, $p < 0.001$), and Games-Howell post-hoc tests confirmed significant differences between all pairs. These results indicate that PjBL enhances students’ critical thinking and improves the quality of Arabic creative writing, particularly in structural coherence, lexical variation, and logical argumentation. The study concludes that integrating PjBL, especially collaborative models, can foster more interactive and contextual Arabic learning and support the development of higher-order thinking skills in madrasah education.

Keywords: *Creative Writing in Arabic, Critical Thinking, Project Based Learning*

المقدمة

تشكل التربية الإسلامية الإندونيسية من مشهد التعليم الإسلامي في المعاهد، وقد لعبت المعاهد كمؤسسة تعليمية إسلامية تقليدية، دورًا محوريًا في تشكيل طابع وهوية التعليم الإسلامي في إندونيسيا. في عصر التطور والمعرفة الحالي، يُقدّم نموذج فاسيون (Facione) للتفكير النقدي ستة مكونات رئيسية من التفسير (interpretation) الذي يترجم في الكتابة العربية الإبداعية إلى فهم وتصنيف النصوص والأفكار اللغوية بوضوح، التحليل (analysis) الذي يظهر في تفكيك الهيكل اللغوي والعلاقات بين الجمل والأدلة؛ التقييم (evaluation) الذي يعكس في قياس دقة الحجج والأخطاء النحوية أو البلاغية، الاستدلال (inference) الذي يتجلى في استخلاص استنتاجات منطقية من المعطيات لصياغة فقرات مترابطة، الشرح (explanation) الذي يبرز في توضيح الأفكار بشكل منظم ومقنع، والتنظيم الذاتي (self-regulation) الذي يعني مراجعة النص ذاتيًا لتحسين الجودة الإجمالية، مما يحول هذه المكونات إلى أداء كتابي تحليلي وإبداعي متكامل.¹

يجب أن تكون المعاهد بارعة في الكتابة الإبداعية والتفكير النقدي. كما يقدم نموذج تورانس (Torrance) للتفكير الإبداعي مكونات مثل الطلاقة (fluency) التي تترجم إلى إنتاج كم هائل من الأفكار اللغوية في الكتابة العربية، المرونة (flexibility) في تنوع الأساليب البلاغية والأنماط، الأصالة (originality) في ابتكار تعبيرات فريدة غير تقليدية، التفصيل (elaboration) في توسيع التفاصيل الوصفية؛ والحساسية للمشكلات (sensitivity to problems) في اكتشاف ثغرات النص وإصلاحها، مما يعزز الإبداع في

¹ Hani'atul Khoiroh et al., "Taṭwīr Al-Namuẓaj Li Ta'lim Mahārah Al-Qirāah 'Ala Asās Mahārāt Al-Tafkīr Al-'Ulyā Wa Al-Ma'rifah 'An Al-Muḥtawā Wa Al-Ta'lim Wa Al-Tiknūlūjiya," *Alsinaṭuna* 8, no. 2 (2023): 221–40.

الكتابة الإنشائية لدى المعاهد هدف تعليمي واسع جداً، بما في ذلك تعليم الطلبة ليكونوا قادرين على التطور وفقاً لعصرهم.²

ووفقاً لهذا الهدف، توفر العديد من المعاهد فرصاً للطلبة لتطوير قدراتهم مثل الكتابة باللغة العربية وتحسين التفكير النقدي. تعتبر الكتابة والتفكير النقدي من المهارات المهمة حتى تتمكن الطلبة من الحفاظ على التقاليد الإسلامية.³ من خلال الكتابة الإبداعية، لا تكتفي الطلبة بالتعبير عن إبداعهم في الكتابة فحسب، بل يدمجون أيضاً مهارات التفكير النقدي.⁴ يمكن أن يوفر هذا النشاط فرصاً للطلبة لتطوير مهارات التفكير المركب في شكل تعبيرات عن تفكيرهم الشمولي. توضح نتائج الأبحاث السابقة أن الطلبة الذين يتقنون الكتابة الإبداعية يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على مهارات التفكير النقدي والإبداعي لديهم.⁵ كما يوضح الأميري أن الجوانب الأكاديمية لدى الطلبة يمكن أن تتطور من خلال النشاط في الكتابة العربية الإبداعية.⁶

وبالتالي يمكن استنتاج أن الكتابة العربية الإبداعية يمكن دمجها مع منهج المعاهد يعد تطوير مهارات التفكير النقدي في الكتابة العربية الإبداعية مهارة مهمة للطلبة في إندونيسيا.⁷ ويعد التطوير الوظيفي والآفاق الأكاديمية من أسباب إتقان هذه المهارات.⁸ ومع تطوير هذه المهارات، لا يقدر الطلبة على فهم مواد اللغة العربية فحسب، بل يقدر

² Mohammad Kosim et al., "The Dynamics of Islamic Education Policies in Indonesia," *Cogent Education* 10, no. 1 (2023), <https://doi.org/10.1080/2331186X.2023.2172930>.

³ جامعة ابن خلدون تيارت، preprint، "بوغفالة محمد أمين"، التفكير النقدي عند عبد الوهاب المسيري and مريجة العبادي كلية الآداب و اللغات، 2023.

⁴ نورة، "أثر برنامج إثرائي قائم على التقييم الدينامي في تنمية التفكير الناقد للطلبات الموهوبات"، and فريد عبدالله السليم الملحم *مجلة كلية التربية (أسير)* 39, no. 1 (2023): 161–85, <https://doi.org/10.21608/mfes.2023.290161>.

⁵ Umar Umar, "Deepening Convictions; Leading For Religious Literacy Based On Pesantren," *PEDAGOGIK: Jurnal Pendidikan* 10, no. 2 (2023): 151–67, <https://doi.org/10.33650/pjp.v10i2.7012>.

⁶ A. Al-Amery, "Attitudes of the Students at the Institutes of Fine Arts in Iraq towards Implementing Active Learning Strategies in Arabic Language Courses and the Associated Challenges," *Journal of Education and Practice* 11, no. 13 (2020): 73–81.

⁷ Friendis Syani Amrulloh, "How Graphic Organizer Model Effects on Learners Writing Ability," *JEET, Journal of English Education and Technology* 3, no. 03 (2022): 244–56, <https://doi.org/10.59689/jeet.v3i03.83>.

⁸ Apdoludin Apdoludin and Martinisyamin Martinisyamin, "Modeling Analysis, Findings, Development, Organizing the Material and Learning for Students in Islamic Boarding Schools," *Jurnal Pendidikan Islam* 8, no. 1 (2022): 25–36, <https://doi.org/10.15575/jpi.v8i1.15277>.

أيضا على التفكير النقدي التحليلي والتعبيري.⁹ وتوضح نتائج الدراسات السابقة أن إتقان مهارات التفكير النقدي والكتابة الإبداعية في اللغة العربية له تأثير كبير على الكفاءة الأكاديمية للطلبة. وبالتالي، تُعد كلتا المهارتين جزءًا لا يتجزأ من منهج المعاهد بحيث يحصل الطلبة على أفضل الآفاق الأكاديمية. وفقًا لعارفين في ترقية مهارات التفكير النقدي ومهارات الكتابة الإبداعية، يمكن للمعلمين استخدام أساليب التعلم القائم على المشاريع.¹⁰

يعد التعلم القائم على المشاريع طريقة تعلم فعالة في ترقية مهارات التفكير النقدي والكتابة العربية الإبداعية.¹¹ وقد ثبت أن هذه الطريقة تساهم بشكل كبير في تطوير العملية الأكاديمية للطلبة.¹² من خلال التعلم القائم على المشاريع، يمكن للطلبة إبراز تفكيرهم الإبداعي في الكفاءة اللغوية بشكل خلاق. ويوضح بعض الباحثين أن التعلم القائم على المشاريع يمكن أن يساهم إسهامًا حقيقيًا في إتقان الكتابة والتفكير النقدي أيضًا.¹³

وبالتالي يمكن استنتاج أن هذه الطريقة قوية جدًا للطلبة ليكونوا مستعدين للمنافسة في عصرنا وعلوم العصر. يؤدي تطبيق استراتيجية التعلم القائم على المشاريع إلى ترقية مهارات التفكير النقدي والقدرة على الكتابة العربية الإبداعية.¹⁴ تتمثل فجوة البحث في استمرار الأساليب التقليدية القائمة على المحاضرة والتلقين، وضعف تطبيق التعلم القائم على المشاريع، مما أدى إلى تهميش مهارات الكتابة الإبداعية

⁹ Syamsul Huda et al., "Character and Adab Education in Indonesia, Turkey, and Japan: A Comparative Study," *Islamic Guidance and Counseling Journal* 6, no. 1 (2023): 1–17, <https://doi.org/10.25217/igcj.v6i1.2973>.

¹⁰ Syamsul Arifin et al., "Improving The Professional Teacher Competence Through Clinical Supervision Based on Multicultural Values in Pesantren," *Nazhruna: Jurnal Pendidikan Islam* 6, no. 3 (2023): 386–402, <https://doi.org/10.31538/nzh.v6i3.4037>.

¹¹ استخدام التعلم المدمج المتناوب في تدريس العلوم لتنمية بعض عادات العقل، et al., "شحاتة سليم حسين" *مجلة كلية التربية (أسبوط)* 40 (2024): 142–78, no. 7, لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، <https://doi.org/10.21608/mfes.2024.375261>.

¹² Syahraini Tambak et al., "Faith, Identity Processes and Science-Based Project Learning Methods for Madrasah Teachers," *Al-Ishlah: Jurnal Pendidikan* 14, no. 1 (2022): 203–16, <https://doi.org/10.35445/alishlah.v14i1.1184>.

¹³ Majed Ghazai Alotaibi, "The Effect of Project-Based Learning Model on Persuasive Writing Skills of Saudi EFL Secondary School Students.," *English Language Teaching* 13, no. 7 (2020): 19–26.

¹⁴ "د. نادية هناوي سعدون،" الوعي النقدي في الكتابة الإبداعية *Journal of the College of Education for Women* 20, no. 4 (2009).

والتفكير النقدي لصالح الحفظ، وعلى الرغم من وجود دراسات حول فاعلية التعلم القائم على المشاريع، إلا أن البحوث التي تقارن بين النموذج التعاوني والنموذج الفردي في تنمية مهارة الكتابة العربية الإبداعية (الكتابة الإنشائية) وفق مؤشرات محددة للتفكير النقدي داخل مدرسة عالية قائمة على نظام المعهد لا تزال محدودة وغير مقاسة بصورة تجريبية دقيقة. إضافة إلى محدودية المرافق والتكنولوجيا. لذا تهدف هذه الدراسة إلى تفعيل التعلم القائم على المشاريع بصورة منهجية لتنمية مهارات التفكير النقدي والكتابة العربية الإبداعية، وتعزيز التعلم التفاعلي في مدرسة منبع الصالحين العالية بغرسيك.

استناداً إلى تحليل خلفية الطلبة في مدرسة منبع الصالحين العالية، من المعروف أن قدرتهم على كتابة الإنشاء لا تزال تقتصر على الجوانب التقنية ولم يتم دمجها بشكل كامل مع تنمية مهارات التفكير النقدي الأساسية. بالإضافة إلى ذلك، فإن منهج التعلم القائم على المشاريع، الذي يمكن أن يكون وسيلة فعالة في تحسين جودة كتابة الإنشاء بالإضافة إلى تدريب مهارات التفكير النقدي لدى الطلبة، لم يتم تطبيقه في عملية التعلم في هذه البيئة. تشير هذه الظروف إلى وجود فرصة كبيرة لتطوير أساليب تعليمية أكثر ابتكاراً وتفاعلية من أجل تشجيع الطلبة على إتقان كتابة الإنشاء ليس فقط على نحو إبداعي، بل أيضاً على نحو تحليلي وتأملي.

يُعدّ التعلم القائم على المشاريع منهجاً فعالاً في تنمية مهارات التفكير النقدي والكتابة العربية، غير أن الواقع التعليمي في مدرسة منبع الصالحين العالية لا يزال يعتمد على الأساليب التقليدية القائمة على التلقين والحفظ، مع ضعف تطبيق هذا النموذج وقلة المرافق الداعمة. لذلك يهدف هذا البحث إلى تفعيل التعلم القائم على المشاريع بصورة منهجية لسدّ هذه الفجوة، وتعزيز التعلم التفاعلي وتنمية مهارات الطلبة بما يساهم في تطوير تعليم اللغة العربية في المدرسة.

أجري هذا البحث لتحقيق غرضين رئيسيين وهما تحديد أثر تطبيق التعلم القائم على المشاريع على جودة الكتابة الإبداعية باللغة العربية لدى طالبات الفصل الثالث في مدرسة "منبع الصالحين العالية" بغرسيك، والكشف عن مدى تأثير تعزيز هذا النهج

التعليمي في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطالبات ضمن سياق الكتابة الإبداعية العربية في المدرسة ذاتها.

منهج البحث

هذا البحث عبارة عن مدخل كمي يستخدم تصميم شبه تجريبي مع تصميم مجموعة مراقبة غير متكافئة¹⁵ (Quasi-Experimental with Nonequivalent Control Group Design) مع استخدام مجموعات سليمة (intact groups) من الفصول الدراسية دون توزيع عشوائي على مستوى الأفراد، حيث تم توزيع عشوائي على مستوى الفصول الثلاثة (فصلين تجريبيين وفصل ضابط) للحد من التحيز قدر الإمكان في ظل القيود الصفية لفحص أثر التعلم القائم على المشاريع على مهارات التفكير النقدي والكتابة الإبداعية لدى الطالبات في اللغة العربية.

ويتضمن هذا التصميم مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة مع تطبيق الاختبار القبلي والبعدي (Pre-test–Post-test Design)، وذلك لقياس التغيرات في مستوى التفكير النقدي والكتابة الإبداعية بعد تطبيق المعالجة التعليمية. يُستخدم الاختبار القبلي لقياس القدرات الأولية للطلبة، بينما يُجرى الاختبار البعدي لتقييم التغيرات بعد تقديم العلاج في شكل تعلم قائم على المشروع.

تعتبر التجارب شبه التجريبية مناسبة للاستخدام في البحوث التعليمية، خاصةً عندما يكون من الصعب تجميع العينات العشوائية.¹⁶ يركز البحث على تحليل التغيرات المهمة في مهارات التفكير النقدي ومهارات الكتابة العربية الإبداعية لدى الطالبات، حيث تتم مقارنة نتائج الاختبار القبلي والبعدي لتقييم فعالية أسلوب التعلم القائم على المشاريع في تحسين كلتا مهارتين.

¹⁵ T. Dicky Hastjarjo, "Rancangan Eksperimen-Kuasi," *Buletin Psikologi* 27, no. 2 (2019): 187–203, <https://doi.org/10.22146/buletinpsikologi.38619>.

¹⁶ P. D. Sugiyono, "Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D (Vol. 8)," *Alfabeta. Bandung*, 2012.

أُجري هذا البحث في المدرسة العالية بالمعهد الإسلامي السلفي منبع الصالحين بمدينة غرسيك جاوى الشرقية بإندونيسيا. وقد اشتمل تطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع (PJBL) على الخطوات التالية بالتفصيل:

1. السؤال المحفز بطرح سؤال مفتوح مثل كيف يمكن إعادة صياغة قصة إسلامية تاريخية بأسلوب إبداعي يعكس قيماً معاصرة، لتحفيز التفكير النقدي، مدة 1 ساعة.

2. التخطيط من تقسيم المهام وصياغة خطة مشروع جماعي/فردى، مدة 2 ساعات.

3. الجدول الزمني بجدول أسبوعي لستة أسابيع، يغطي مادة الكتابة الإنشائية من المنهج (وحدة التعبير الإبداعي).

4. المراقبة من زيارات أسبوعية للمعلم لتقديم تغذية راجعة، مدة ساعة أسبوعياً.

5. المنتج النهائي بكتابة مقال إنشائي إبداعي.

6. العرض بعرض المشاريع أمام الفصل، مدة 3 ساعات.

7. مراجعة كتابة تقرير ذاتي عن المهارات المكتسبة، مدة ساعة.

وقد استند اختيار هذا الموقع على اعتبار أن المعهد لديه برنامج تعليمي مهم لتعليم اللغة العربية، مع وجود طلاب يتمتعون بمستوى جيد من المعرفة باللغة العربية، فضلاً عن استعدادهم لاتباع أساليب التعلم القائم على المشاريع.

أُجري هذا البحث في شهر فبراير 2025 إلى مارس 2025، مناسبة بالفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024/2025، وتشمل هذا البحث مرحلة الإعداد، وتنفيذ الاختبار القبلي، وتنفيذ التعلم القائم على المشاريع، وأخيراً تنفيذ الاختبار البعدي.

كان مجتمع هذا البحث جميع طالبات الفصل الثالث العالي في المعهد الإسلامي السلفي منبع الصالحين جرسيك البالغ عددهم 217 طالبة. وقد اختيرت هذه المجموعة لأنها تستوفي معايير البحث شبه التجريبي، أي وجود خلفية تعليمية موحدة بحيث يمكن قياسها من خلال الاختبار القبلي قبل العلاج والاختبار البعدي بعد إعطاء العلاج. إن

المجتمع هو منطقة عامة تتكون من أشياء أو أشخاص ذوي خصائص معينة يحددها الباحثون لدراساتها واستخلاص النتائج.¹⁷ في بحث شبه التجريبي، يجب أن يكون مجتمع مرتبط بالعلاج المعطى بحيث تعكس البيانات التي تم الحصول عليها الظروف الفعلية للمجتمع.

تألفت العينة في هذا البحث من ثلاثة فصول مأخوذة من مجموعة مكونة من 217 طالبة، حيث بلغ مجموع كل فصل 40 طالبة، وبالتالي كان إجمالي العينة 120 طالبة. ومن بين الفصول الثلاثة، تم تخصيص فصلين كمجموعتين تجريبيتين تلقينا العلاج، وفصل واحد كمجموعة ضابطة لم تتلق العلاج.

واستخدم في اختيار العينة أسلوب أخذ العينات الانتقائية (purposive sampling) بناءً على معايير معينة، وهي ملائمة المستوى التعليمي، والخلفية التعليمية العربية الموحدة، والتوافر لإجراء الاختبار القبلي والبعدي. إذا كان عدد السكان كبيراً جداً، فيمكن أخذ عينة من جزء من السكان طالما أنها تظل ممثلة.¹⁸ إن أسلوب المعاينة القصدية يمكن من انتقاء العينات الأكثر ارتباطاً بغايات الدراسة، في حين يُسهّم التوزيع العشوائي في تعزيز الصدق الداخلي للبحث من خلال ضمان توزيع غير منحاز للمعالجات التجريبية.¹⁹ وبمجرد تحديد العينة، تم تقسيم الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة بشكل عشوائي للحد من التحيز في توزيع العلاج. وهكذا، ضمن هذا البحث التوازن بين المجموعتين بحيث تكون النتائج التي تم الحصول عليها أكثر موضوعية في وفصل تأثير العلاج. اعتُبر حجم العينة 120 طالبة مثلاً لمجتمع مكون من 217 طالبة، وفقاً لاحتياجات التصميم شبه التجريبي الذي يؤكد على التحكم في المتغيرات المربكة.

تم جمع البيانات من خلال ثلاث مراحل رئيسية، منها الاختبار القبلي، تم إجراء الاختبار القبلي على الطالبات في جميع المجموعات (التجريبية والضابطة) قبل العلاج لتحديد قدرات الطالبات الأولية في التفكير النقدي والكتابة العربية الإبداعية. شمل

¹⁷ Sugiyono, "Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D (Vol. 8)."

¹⁸ Arikunto Suharsimi, "Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik," Jakarta: Rineka Cipta 134 (2006): 252.

¹⁹ John W. Creswell, *Educational Research: Planning, Conducting, and Evaluating Quantitative*, vol. 7 (Prentice Hall Upper Saddle River, NJ, 2002).

الاختبار كتابة مقال إنشائي إبداعي (500 كلمة) بناءً على موضوع محفز مثل 'وصف مشهد إسلامي تاريخي بأسلوب معاصر'، وتم تقييمه باستخدام Category قائم على Facione (التفكير النقدي من تفسير، تحليل، تقييم، استدلال، شرح، تنظيم ذاتي، كل مؤشر بخمسة Indicator فرعية، مقياس Likert 1-4، Score range 20-80 لكل مكون، إجمالي 120-480 نقطة محسوب بجمع مرجح) و Torrance (الإبداع: طلاقة، مرونة، أصالة، تفصيل، حساسية؛ نفس المقياس، إجمالي 100-400 نقطة)، مع مثال Category للتحليل 4= تفكير هيكلي بلاغي متقن، 1= غياب التحليل. تم تصميم أسئلة الاختبار القبلي بناءً على مؤشرات التفكير النقدي (فاسيوني).²⁰ ومؤشرات الكتابة الإبداعية (تورانس).²¹ ثم المعالجة لفصلين تجريبيين، لفصل تجريبي 1 بتطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع القائمة على التعاون، لفصل تجريبي 2 بتطبيق نموذج التعلم القائم على المشاريع القائمة على الأفراد، لفصل ضبط التدريس باستخدام الطريقة التقليدية القائمة على المحاضرات.

وتحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS من خلال الخطوات التالية مع تعديل لعدم التوافق الإحصائي:

1. اختبار الطبيعة (normality-test)

يُستخدم اختبار شايبرو-ويلك للتحقق مما إذا كانت البيانات موزعة بشكل طبيعي. إذا كانت قيمة $\text{Sig.} > 0,05$ ، فإن البيانات تعتبر موزعة بشكل طبيعي.²² هذا الاختبار المعياري مهم لتحديد ما إذا كان يمكن استخدام الاختبارات الإحصائية البارامترية.

2. اختبار التجانس (homogeneity-test)

يتم تطبيق اختبار ليفين للتأكد من أن التباين بين المجموعات متجانس. إذا كانت قيمة $\text{Sig.} < 0,05$ (غير متجانسة كما حدث في هذه الدراسة)، يُستخدم Welch

²⁰ Peter A. Facione, "Critical Thinking: What It Is and Why It Counts," *Insight Assessment* 1, no. 1 (2011): 1-23.

²¹ E. P. Torrance, "Torrance Tests of Creative Thinking. Educational and Psychological Measurement," *APA PsycTests*, 1966.

²² Imam Ghazali, *Aplikasi Analisis Multivariete Dengan Program IBM SPSS 23*, 2018.

ANOVA بدلاً من ANOVA التقليدي، مع اختبار Games-Howell للـ post-hoc بدلاً من Tukey.

3. اختبار تحليل التباين (ANOVA)

استُخدم اختبار أنوفا أحادي الاتجاه Welch ANOVA لاختبار ما إذا كان هناك فرق في متوسط نواتج التعلم بين المجموعات الثلاث. ثم Games-Howell post-hoc لتحديد الفرق الزوجي.

4. تفسير النتائج

يتم تحديد نتائج الاختبار بناءً على قيمة F وقيمة p. إذا كانت قيمة p هي $p < 0,05$ ، يمكن استنتاج أن هناك فرقاً معنوياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

نتائج البحث والمناقشة

تطبيق نهج التعلم القائم على المشاريع في الكتابة العربية الإبداعية

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل الأثر الذي يتركه تطبيق نهج التعلم القائم على المشاريع (PjBL) في تنمية مهارات التفكير النقدي، وتحديدًا في مجال الكتابة العربية الإبداعية لدى طالبات الفصل الثاني عشر في مدرسة منبع الصالحين العالية بغرسيك. وقد نفذت التجربة على مدى ستة أيام، خلال الفترة الممتدة من 13 إلى 19 فبراير 2025. استند التصميم التجريبي للبحث إلى تقسيم إجراءات الدراسة إلى ثلاث مراحل رئيسية: بدأت بالاختبار القبلي لقياس المستوى الأساسي لمهارات الكتابة، ثم انتقلت إلى مرحلة التطبيق العملي للتعلم القائم على المشاريع مع التركيز على محتوى الحضارة الإسلامية، واختتمت بإجراء اختبار بعدي مكافئ.

وشملت عينة البحث ثلاث شعب صفية تم توزيعها كمجموعات متباينة حسب نوع المعالجة. فمثلت الشعبة الثالثة عشر (IPA 3) المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج التعليمي القائم على المشاريع، بينما تابعت الشعبة الرابعة عشر (IPA 4) دروسها

بالطريقة التقليدية لتمثل المجموعة الضابطة الأولى، واستُخدمت الشعبة السادسة عشر (IPK 6) كمجموعة ضابطة إضافية.

وقبيل بدء التجربة، خضعت جميع طالبات المجموعات الثلاث لاختبار قبلي تمثل في كتابة مقال جدلي حول موضوع من مواضيع الحضارة الإسلامية. بعد انتهاء فترة التنفيذ، أُجري اختبار بعدي للمجموعة التجريبية فقط باستخدام أدوات كتابية مكافئة، ثم قورنت النتائج الكمية للاختبارين لتحليل الدلالة الإحصائية.

تحسين مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب

تُظهر نتائج التحليل الإحصائي تفوقاً واضحاً للمجموعة التجريبية (3 IPA XII) حيث سجلت أعلى متوسط للمكاسب التعليمية بلغ 28.5 نقطة، مع ارتفاع متوسط درجاتها من 59.7 في الاختبار القبلي إلى 88.2 في البعدي. في المقابل، أظهرت المجموعة الضابطة الأولى (4 IPA XII) تحسناً محدوداً بمتوسط مكاسب 17.8 نقطة (من 42.3 إلى 60.1)، بينما سجلت المجموعة الضابطة الثانية (6 IPK XII) أدنى تحسن بمتوسط مكاسب 9.8 نقطة (من 46.2 إلى 56).

تؤكد نتائج اختبار ANOVA وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المكاسب للمجموعات الثلاث ($p < 0.05$)، مما يدل على فاعلية التعلم القائم على المشاريع في تنمية مهارات التفكير النقدي مقارنة بالأساليب التقليدية. كما حقق الطالبات درجة 4 في معظم العناصر مثل فهم المفردات وتركيب الجمل والتفكير النقدي بعد التطبيق.

لضمان دقة النتائج، فُحصَ التوزيع الطبيعي باختباري كولموغوروف-سميرنوف وشابيرو-ويلك (جدول 4.5، $p > 0.05$)، بينما أظهر اختبار ليفين عدم تجانس التباينات (جدول 4.6، $p = 0.049$)، مما استدعى استخدام تحليل ويلش ANOVA. وقد أظهر ANOVA الأحادي (جدول 4.7) فرقاً ذا دلالة إحصائية ($F = 47.528$ ، $p = 0.000$)، وتؤكد ذلك باختبار ويلش (جدول 4.8، 111.035، $p = 0.000$).

تأثير نهج التعلم القائم على المشاريع لجودة الكتابة الإبداعية باللغة العربية

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن التعلم القائم على المشاريع له تأثير كبير في ترقية مهارات الكتابة العربية الإبداعية لدى طلبة مدرسة منبع الصالحين العالية غرسيلك، وهذه النتائج تتفق مع الدراسات الحديثة التي تؤكد تحفيز PJBL للتفكير النقدي والإبداعي والمشاركة الفعالة.

بناءً على نتائج اختبار ANOVA لوحظ وجود فرق ذي دلالة إحصائية في متوسط الدرجات بين المجموعات الثلاث ($F = 47.528$ ، $p = 0.000$)، ونظرًا لعدم تجانس التباينات (Levene's Test، $p = 0.049$)، أُجري اختبار Welch ANOVA الذي أكد النتائج (111.035)، $p = 0.000$.

وللتحقق من الفروق، أُجري اختبار Games-Howell الذي أظهر تفوق مجموعة التعلم القائم على المشاريع بشكل ملحوظ على المجموعتين الأخريين، مما يؤكد فعاليتها في تعزيز مهارات التفكير النقدي في الكتابة العربية الإبداعية.

كشفت نتائج هذه الدراسة أن تطبيق التعلم القائم على المشاريع له تأثير إيجابي كبير على تحسين جودة الكتابة العربية الإبداعية لدى الطالبات. أظهرت الطالبات المشاركات في التعلم القائم على المشاريع تقدمًا ملحوظًا في جوانب مختلفة من الكتابة، بما في ذلك بنية نصية أكثر تنظيمًا، واختيار مفردات أكثر تنوعًا وملائمة، وزيادة مستوى الإبداع في التعبير عن الأفكار، وترابطًا أقوى وأكثر منطقية بين الأفكار. تناسب هذه النتيجة مع نتائج دراسة حديثة أجرتها ناديا التي ذكرت أن التعلم القائم على المشاريع يوفر مساحة للطالبات لاستكشاف أفكارهم بشكل أعمق، ويشجع التعاون النشط بين المتعلمين، ويسهل إنشاء أعمال كتابية أكثر أصالة وذات معنى.²³ وبالتالي، فإن التعلم القائم على المشاريع لا يحسّن المهارات الفنية في الكتابة فحسب، بل يشجع أيضًا على تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطالبات من خلال عملية تعلم أكثر سياقًا وذات معنى.

²³ NADYA PANGASTUTI, "في تعليم اللغة"، preprint, Universitas Islam Negeri Sultan Syarif Kasim Riau, 2024.

بالإضافة إلى ذلك، في سياق تعليم اللغة، أكدت دراسة طوماس أن التعلّم القائم على المشاريع يمكن أن يعزز المهارات الإنتاجية لدى الطلبة، بما في تلك الكتابة.²⁴ يتمتع التعلّم القائم على المشاريع بإمكانيات كبيرة لتحسين مهارات الطلبة الإنتاجية، خاصة في الكتابة. من خلال هذا النهج، لا تنخرط الطالبات في أنشطة التعلّم السلبي فحسب، بل تقوم أيضًا بإجراء استكشاف متعمق للموضوع الذي تتم دراستها. وتسمح عملية الاستكشاف هذه، التي غالبًا ما تتضمن مناقشات تعاونية مع الأقران أو المعلمين، للطالبات بتطوير أفكارها بطريقة أكثر تنظيمًا ومنهجية. وبالتالي، يمكن للطالبات تطوير إطار عمل أوضح، وتنظيم أفكارهم بشكل أفضل، ووضعها في كتابة ذات جودة أفضل. ونتيجة لذلك، تحسنت جودة كتابة الطالبات بشكل ملحوظ، سواء من حيث المحتوى أو التماسك أو الإبداع. وهذا يدل على أن التعلّم القائم على المشاريع لا يشجع على تطوير مهارات الكتابة فحسب، بل يبني أيضًا أساس التفكير النقدي والإبداعي اللازم لإنتاج أعمال كتابية مفيدة.²⁵

أظهرت نتائج البحث أن تطبيق نهج التعلّم القائم على المشاريع في عملية التعليم يساهم بشكل كبير في تحسين قدرة الطالبات على التفكير النقدي. تؤكد هذه النتائج من خلال التقدم الملحوظ في عدة جوانب معرفية، بما في ذلك القدرة على تحليل الموضوعات المختلفة، والمهارة في صياغة الحجج ببنية منطقية متماسكة، بالإضافة إلى القدرة على تقييم الأفكار بشكل منهجي عبر الكتابة. يُعتبر هذا النهج القائم على المشاريع فعالاً في تسهيل تطوير مهارة التفكير العليا (higher-order thinking skills)، حيث يشجع الطالبات على المشاركة النشطة في حل المشكلات المعقدة التي تتطلب استكشافاً عميقاً للمفاهيم التعليمية. من خلال هذه الأنشطة، لا تكتسب الطالبات طلبة فهماً أكثر

²⁴ Michael Thomas, "Epilogue: Critical Project-Based Learning and Moving Forwards in the Post-Pandemic University," *Project-Based Language Learning and CALL from Virtual Exchange to Social Justice*, 2021, 263–71.

²⁵ Mufidah Kholis and Imam Nur Aziz, "The Effect of Project-Based Learning on Students Vocabulary Achievement at Second Grade of Islamic Junior High School," *JEET, Journal of English Education and Technology* 1, no. 01 (2020): 1–19, <https://doi.org/10.59689/jeet.v1i01.1>.

شمولاً للمواد الدراسية فحسب، بل تطور أيضاً القدرات المعرفية الأساسية اللازمة لمواجهة التحديات الأكاديمية والعملية في المستقبل.

علاوة على ذلك، أشارت دراسة جوي.²⁶ إلى أن التعلّم القائم على المشاريع يعزز بشكل كبير من تنمية استقلالية التعلّم لدى المتعلمين والتفكير التأملي النقدي ومهارات حل المشكلات المعقدة. هذه الجوانب الثلاثة الاستقلالية، والتفكير التأملي النقدي، ومهارات حل المشكلات هي مكونات أساسية تشكل التفكير النقدي. تتيح استقلالية التعلّم للطالبات أن تكون في المقدمة وتحمل مسؤولية عملية التعلّم، بينما يشجعها التفكير التأملي النقدي على تحليل المعلومات وتقييمها والتفكير بعمق في المعلومات. من ناحية أخرى، تدرب مهارات حل المشكلات الطالبات على التعامل مع التحديات بأسلوب منهجي وإبداعي. استناداً إلى نتائج هذه الدراسة، لا يدعم التعلّم القائم على المشاريع تطوير مهارة التفكير النقدي بشكل عام فحسب، بل يساهم أيضاً بشكل خاص في تحسين القدرة على الكتابة العربية الإبداعية. يحدث هذا لأن هذا النهج يسهّل على الطالبات طلبة الانخراط في عملية تعلم نشطة وتعاونية ومرتبطة بالسياق، بحيث يمكنها تطبيق تفكيرها النقدي في إنتاج كتابة إبداعية وذات معنى. وبالتالي، تعزز هذه الدراسة الأدلة التجريبية على أن التعلّم القائم على المشاريع هو طريقة فعّالة وملائمة لتحسين مهارة التفكير النقدي، لا سيما في سياق تعلّم الكتابة العربية الإبداعية.

بناء على نتائج هذه الدراسة، يمكن استخلاص التبعات وهو دمج التعلّم القائم على المشاريع في منهج اللغة العربية نظراً لفعالية هذا النهج في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية والتفكير النقدي، يمكن تطبيقه على نطاق أوسع في تدريس اللغة العربية. وكذلك تدريب المعلمين على تطبيق التعلّم القائم على المشاريع يحتاج المعلمون إلى تدريب على تصميم المشاريع التي تتناسب مع أهداف تعليم اللغة، لتحقيق أقصى استفادة من هذه الطريقة وإجراء مزيد من الأبحاث أن هناك حاجة إلى دراسات لاحقة

²⁶ Miock Choi, "Students' Perception of English PjBL Class Depending on Their Demographic Background," 언어과학연구 99 (2021): 169–87, <https://doi.org/10.21296/jls.2021.12.99.169>.

بعينات أكبر وفي مستويات تعليمية مختلفة لتأكيد هذه النتائج واستكشاف الاستراتيجيات المثلى لتطبيق التعلم القائم على المشاريع في فصول اللغة العربية. وبالتالي، يمكن الاستنتاج أن التعلم القائم على المشاريع هو استراتيجية فعالة لتعزيز مهارات الكتابة العربية الإبداعية والتفكير النقدي لدى الطالبات في اللغة العربية، كما تدعم ذلك نتائج هذه الدراسة والنظريات الحديثة.

الختام

بناء على نتائج البحث وتحليل البيانات، توصل هذا البحث إلى فهم عميق لترقية التفكير النقدي في الكتابة العربية الإبداعية من خلال التعلم القائم على المشاريع لطالبات الصف الثالث في مدرسة منبع الصالحين العالية غرسيك، حيث كشفت النتائج عن تأثيره الكبير في تنمية مهارة الكتابة الإبداعية ممثلاً في ارتفاع معدل درجات مجموعة IPA 3 إلى 3,9 بعد التطبيق مقابل 2,7 قبله، ومجموعة IPA 4 إلى 3,8 من 2,8، بينما ظل معدل المجموعة الضابطة IPK 6 منخفضاً عند 2,9، مع دلالة إحصائية واضحة ($\text{Sig.} = 0,000$) أكدت فاعلية هذا النموذج في تحسين ترابط الأفكار ودقة المفردات وتركيب الجمل، إلى جانب تأثيره البارز في تطوير مهارات التفكير النقدي حيث قفز معدل درجات "التفكير النقدي في المشروع" من 2,6 إلى 3,8 خلال الملاحظة، مبيّناً تقدماً في القدرة على التحليل والتقييم واتخاذ القرار المنطقي، وكذلك تطوراً في الاستقلالية وتنظيم الوقت والبحث الفعال عكست ما أكدته الدراسات السابقة من أن التعلم القائم على المشاريع يعزز التفكير التأملي والمهارات ما وراء المعرفية.

تظهر نتائج هذا البحث أهمية دمج نهج التعلم القائم على المشاريع (PjBL) في المناهج الدراسية لتدريس اللغة العربية في المدارس الإسلامية والمدارس الثانوية حيث يمكن أن يحسن من جودة التعليم ويعزز مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، ويتطلب تطبيق هذا النهج تدريب المعلمين على صياغة مشاريع تعليمية مرتبطة بمواضيع الحضارة الإسلامية مما يساهم في تطوير الكتابة الإبداعية ويجعل التعليم أكثر جذبا وابداعا، وأخيرا ينصح بتطبيق هذا النموذج في برامج اللغة العربية للمدارس المتوسطة والعالية لتطوير

مهارات التفكير النقدي مادام أنه اثبت فاعليته في تحسين الترابط الفكري ودقة المفردات وتركيب الجمل.

يوصى بإجراء دراسات مشابهة بعينات أكبر تشمل مدارس مختلفة في مناطق جغرافية متنوعة لتأكيد عامة النتائج وتطبيقها على نطاق اوسع، كما ينصح بمقارنة فعالية التعلم القائم على المشاريع مع نماذج تعليمية حديثة أخرى مثل التعلم التعاوني أو التعلم القائم على الحلول لتحديد افضل الاسلوب في تطوير مهارات الكتابة، ويفضل دراسة تأثير هذا النموذج على مهارات أخرى مثل القراءة النقدية والمحادثة باللغة العربية لاستكشاف امكانياته الشاملة في تعليم اللغة، واخيراً يجب تطبيق البحث على طلاب الذكر ومقارنة النتائج بين الجنسين لضمان شمولية النتائج وتعميمها على جميع فئات الطلاب.

المراجع

- Al-Amery, A. "Attitudes of the Students at the Institutes of Fine Arts in Iraq towards Implementing Active Learning Strategies in Arabic Language Courses and the Associated Challenges." *Journal of Education and Practice* 11, no. 13 (2020): 73–81.
- Alotaibi, Majed Ghazai. "The Effect of Project-Based Learning Model on Persuasive Writing Skills of Saudi EFL Secondary School Students." *English Language Teaching* 13, no. 7 (2020): 19–26.
- Amrulloh, Friendis Syani. "How Graphic Organizer Model Effects on Learners Writing Ability." *JEET, Journal of English Education and Technology* 3, no. 03 (2022): 244–56. <https://doi.org/10.59689/jeet.v3i03.83>.
- Apduludin, Apduludin, and Martinisyamin Martinisyamin. "Modeling Analysis, Findings, Development, Organizing the Material and Learning for Students in Islamic Boarding Schools." *Jurnal Pendidikan Islam* 8, no. 1 (2022): 25–36. <https://doi.org/10.15575/jpi.v8i1.15277>.
- Arifin, Syamsul, Utama Utama, Sekar Ayu Aryani, Harun Joko Prayitno, and Waston Waston. "Improving The Professional Teacher Competence Through Clinical Supervision Based on Multicultural Values in Pesantren." *Nazhruna: Jurnal Pendidikan Islam* 6, no. 3 (2023): 386–402. <https://doi.org/10.31538/nzh.v6i3.4037>.
- Choi, Miock. "Students' Perception of English PjBL Class Depending on Their Demographic Background." *언어과학연구* 99 (2021): 169–87. <https://doi.org/10.21296/jls.2021.12.99.169>.
- Creswell, John W. *Educational Research: Planning, Conducting, and Evaluating Quantitative*. Vol. 7. Prentice Hall Upper Saddle River, NJ, 2002.
- Facione, Peter A. "Critical Thinking: What It Is and Why It Counts." *Insight Assessment* 1, no. 1 (2011): 1–23.

- Ghozali, Imam. *Aplikasi Analisis Multivariete Dengan Program IBM SPSS* 23. 2018.
- Hastjarjo, T. Dicky. "Rancangan Eksperimen-Kuasi." *Buletin Psikologi* 27, no. 2 (2019): 187–203. <https://doi.org/10.22146/buletinpsikologi.38619>.
- Huda, Syamsul, Nilawati Tadjuddin, Ahmad Sholihuddin, and Korhan Cengiz. "Character and Adab Education in Indonesia, Turkey, and Japan: A Comparative Study." *Islamic Guidance and Counseling Journal* 6, no. 1 (2023): 1–17. <https://doi.org/10.25217/igcj.v6i1.2973>.
- Khoiroh, Hani'atul, Uril Bahrudin, and Umi Mahmudah. "TAṬWĪR AL-Namuḥ Li Ta'lim Mahārāh Al-Qirāah 'Ala Asās Mahārāt Al-Taḥkīm Al-'Ulya Wa Al-Ma'rifah 'An Al-Muḥtawā Wa Al-Ta'lim Wa Al-Tiknūlūjiya." *Alsinatuna* 8, no. 2 (2023): 221–40.
- Kholis, Mufidah, and Imam Nur Aziz. "The Effect of Project-Based Learning on Students Vocabulary Achievement at Second Grade of Islamic Junior High School." *JEET, Journal of English Education and Technology* 1, no. 01 (2020): 1–19. <https://doi.org/10.59689/jeet.v1i01.1>.
- Kosim, Mohammad, Faqihul Muqoddam, Faidol Mubarak, and Nur Quma Laila. "The Dynamics of Islamic Education Policies in Indonesia." *Cogent Education* 10, no. 1 (2023). <https://doi.org/10.1080/2331186X.2023.2172930>.
- Pangastuti, Nadya. "تنفيذ نموذج القائم على المشروع (Project Based Learning) في تعليم اللغة العربية لتلاميذ الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ باكنبار و". Preprint, Universitas Islam Negeri Sultan Syarif Kasim Riau, 2024.
- Sugiyono, P. D. "Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D (Vol. 8)." *Alfabeta. Bandung*, 2012.
- Suharsimi, Arikunto. "Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik." *Jakarta: Rineka Cipta* 134 (2006): 252.
- Tambak, Syahraini, M. Yusuf Ahmad, Desi Sukenti, and Ermalinda Siregar. "Faith, Identity Processes and Science-Based Project Learning Methods for Madrasah Teachers." *Al-Ishlah: Jurnal Pendidikan* 14, no. 1 (2022): 203–16. <https://doi.org/10.35445/alishlah.v14i1.1184>.
- Thomas, Michael. "Epilogue: Critical Project-Based Learning and Moving Forwards in the Post-Pandemic University." *Project-Based Language Learning and CALL from Virtual Exchange to Social Justice*, 2021, 263–71.
- Torrance, E. P. "Torrance Tests of Creative Thinking. Educational and Psychological Measurement." *APA PsycTests*, 1966.
- Umar, Umar. "deepening convictions; leading for religious literacy based on pesantren." *Pedagogik: Jurnal Pendidikan* 10, no. 2 (2023): 151–67. <https://doi.org/10.33650/pjp.v10i2.7012>.
- العبادي, مريجة and بوغفالة محمد امين. "التفكير النقدي عند عبد الوهاب المسيري." Preprint, جامعة ابن خلدون تيارت كلية الآداب و اللغات, 2023.
- الملحم, فريد عبدالله السليم and نورة. "أثر برنامج إثرائي قائم على التقييم الدينامي في تنمية التفكير الناقد للطالبات الموهوبات." *مجلة كلية التربية (أسيوط)* 39, no. 1 (2023): 161–85. <https://doi.org/10.21608/mfes.2023.290161>.
- حسين, شحاتة سليم, أية, شحاتة محمد, et al. "استخدام التعلم المدمج المتناوب في تدريس العلوم لتنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية." *مجلة كلية*

, no. 7 (2024): 142–78. 40 (أسبوط) التربية
<https://doi.org/10.21608/mfes.2024.375261>.
سعدون, د. نادية هناوي. “الوعي النقدي في الكتابة الابداعية” *Journal of the College of*
Education for Women 20, no. 4 (2009).